

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ١٢ | منصة لسانٌ مُ بينُ اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الحادية والعشرين من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلق تمرى القيس كنا قد انتهينا الى قوله فلما اجزنا ساحة الحي وانتهى بنا بطن خبت لقفاف عفنقل - 00:00:00

هصرت بفوضي رأسها فتمايلت على هظيم الكشح رى المخلخل فصرت جذبت وثنيت من قولهم هصر الغصن وهصر به يهصره حصرا فانهصر واهتصره فاهتصر اذا اخذ برأسه فاما له اليه وعطفه عليه - 00:00:43

قصرت بفوضي رأسها الفود هو معظم شعر الرأس مما يلي الاذن تل الرأس فودان ايمن وايسر وفواض الرأس جانباه والجمع افواه فمعنى هصرت بفوضي رأسها فتمايلت اخذت بشعرها من جانبي رأسها - 00:01:10

و جذبتها الي فتمايلت نحوい وروي مددت بفوضي رأسها وهذه الرواية واضحة وروي مددت بغضني دومة فتمايلت الدومة شجرة معمرة طويلة تشبه النخلة وجمعها دوم شبه المرأة بالدومة في طولها وحسن قوامها وشبه ذئابتي شعرها بالغضنين - 00:01:35

وروبي اذا قلت هات نوليني تمايلت هاتي اعطي ونولي وقد سبق شرحها عند قوله وهاتي اذيقيني جناة القرنفل دوليني فعل امر من قوله نوله اذا اعطيه نوالا او نائل والنوال والنائل ما يعطى من المعروف. والمقصود هنا التقبيل - 00:02:07

فقد استعمل التنوين في طلب التقبيل حتى اصبح التنويل والتقبيل واحدا وعن امرئ القيس اخذ الشعراء هذا المعنى واكثروا منه ومن اعدب ذلك قول وضاح اليمن اذا قلت يوما نوليني تبسمت - 00:02:36

وقالت معاذ الله من نيل ما حرم فما نولت حتى تضرعت عندها وانبأتها ما رخص الله في اللحم. يريد باللحم التقبيل. يقول اذا قلت هاتي نوليني تمايلت هصرت بفوضي رأسها فتمايلت - 00:02:58

مددت بفوضي رأسها فتمايلت مددت بغضن دومة فتمايلت على هظيم الكشح هو الخصر وهو ما بين نهاية الاطلاع الى رأس الورك من الجانبين ولذلك يقال الكشحان اي جانب الخاصرة الايمن والايسر - 00:03:21

وعظيم اين حيل دقيق ظامر تقول العرب اعظم الكشحين اي منظمهما وامرأه هضماء وهظيم اي لطيفة الخصر دقيقته فاللهض هو انضمام الجانبين ولطف الخصر ودقته. تمايلت على هظيم الكشح رى المخلخل - 00:03:46

المخلخل هو موضع الخلخال من الساق. والخلخال هو حلية كالسوار. تلبسها المرأة في رجلها فالسوار في اليد والخلخال في الرجل يقال الخلخال والخلخل وفي الجمع خلخيل وريا مؤنث ريان وهم من قول العرب - 00:04:13

روي من الماء او اللبن يروي ريا وروا فالريان ضد العطشان والرياض ضد العطشى. والجميع رواء ثم يستعمل للسمن والاكتناز باللحم. فيقال فرس ريان الظهر لما يصاحب السمن من النداوة - 00:04:39

والارتواء فهذه المرأة اسفل ساقها مكتنز باللحم الناعم الندي المرتوى يقول خرجت ببيضة الخدر من خدرها وهي تجر خلفنا ثوبا يمحو اثارنا فلما مال بنا بطن خبت تحيط به مرتفعات تحجب الرقباء عن جذبتها بذؤابة - 00:05:02

شعرها فتمايلت الى بخصرها النحيل وساقها المكتنزة الناعمة بقي ان اذكركم باني قلت لكم سابقا ان الاصمعي لم يثبت قول امرئ

القيس اذا قامتا تضوع المسك منها نسيم الصبا. جاءت بري القرنفل بعد قوله في مقدمة المعلقة عن ام الحويري - 00:05:31

وام الباب كدأبك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الباب بتأسل وانه قد اخره مع اختلاف في روایته والآن اقول لكم ان روایة

الاصمعي لهذا البيت اذا التفتت نحوه تضوئ ريحها - 00:05:59

نسيم الصبا جاءت بري القرنفل وانه يثبته بعد قول امرى القيس عن بيضة الخدر فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن حرف ذي ركام عقنقلي تأمل رواية فلا اعتراض عليها - 00:06:21

واما من حيث حبك المعنى فهذا البيت في هذا الموضع الذي اثبته فيه الاصمعي قلق مضطرب فكيف يتضوئ ريحها تضوئا نسيم بري القرنفل وهي كانت قد نضت لنوم ثيابها ولم تبقي الا لبس النوم - 00:06:40

وحين اخرجها معه من خبائثها جرت وراءهما ثوبا لتخفي اثار اقدامهما عن الرقباء فهذه الحالة من الخوف والترقب والتخفي لا يناسبها ان تكون متطيبة تماما رائحتها الزكية المكان فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى - 00:07:02

بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقلي. هصرت بفوضي رأسها فتمايلت على هظيم الكشح رى المخلخل بهذين البيتين انهى امرؤ القيس والحديث عن مغامرته في للوصول الى بيضة الخدر والخروج بها منه ومهد بذكر خصرها النحيل - 00:07:27

وساقها المكتنزة الناعمة الروية للانتقال الى وصفها بکوامل الصفات في ابيات اولها قوله مهفهفة ببيضاء غير مفاضة مصقوله كالسنجبل مهفهفة المرأة الهيفا والمهفهفة هي ضامرة البطن دققة الخصم ورجل هفهاف ومهفهف كذلك - 00:07:50

تقول العرب هفهف الرجل اذا مشق بدنه فصار كأنه غصن يميد ملاحة ومن اهل اللغة من قال المفهفهفة حسنة الخلق ضميرة البطن ومنهم من قال المفهفهفة التي حسن منها كل شيء - 00:08:25

غير مفاضة مهفهفة بيضاء غير مفاضة تعددت اقوال اهل اللغة في تفسير مفاضة فمنهم من قال المفاضة كبيرة البطن مسترخية اللحم ومنهم من قال المفاضة فارعة القامة التي طالت حتى اضطربت وسمج طولها - 00:08:49

فهي مهفهفة بيضاء اي بيضاء لطيفة الخصر ظامرة البطن ليست متراهلة اللحم ولا متتفقة البطن ليست بالطويلة طولا زائدا مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقوله كالسنجبل. الترائب جمع تربة وهي - 00:09:15

القلادة من الصدر ومصقوله اي لامعة يقال صقل السيف يصقله صقل وصقل فهو صائق وصيق من قوم صقلة وصيابلة والسيف مصقول وصيق اذا شحذه وجلاه ولمعه ليزيل عنه الصدأ والشوائب - 00:09:44

والسنجبل لفظ اعجمي. ومن اهل اللغة من قال انه رومي قيل في معناه المرأة وقيل سبيكة الذهب وقيل سبيكة الفضة وقيل ماء الذهب وقيل الزعفران وقيل الزعفران وماء الذهب فهي امرأة دقيقة الخصر - 00:10:11

ممسوحة البطن غير متراهلة ولا مسترخية اللحم وليس بالطويلة طولا فاحشا وصدرها متلائما كأنه مرأة او سبيكة ذهب او فضة وروي هذا الشطر ترائبها مصقوله بالسنجبل فيكون المعنى صدرها لامع براق. كانه مطلي بماء الذهب او - 00:10:34

بالزعفران او بهما معا مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقوله كالسنجبل اكتفي بهذا القدر والى ان التقىكم في الحلقة القادمة. استودعكم الله. واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:11:02